

من أحكام القرآن الكريم | 16 من 18 | سورة النساء-القسم الأول | الآية 74-84 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الحادي والستون الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين نواصل الكلام في برنامجنا احكام القرآن قد وصلنا في الحلقة السابقة الى قوله تعالى يا ايها الذين اتوا الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم - [00:00:24](#)

من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها او نلعنهم كما لعنا اصحاب السبت وكان امر الله مفعولا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:00:48](#)

من يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما هذا نداء من الله يا اهل الكتاب وهم اليهود والنصارى يتضمن التحذير وناداهم بانهم اتوا الكتاب ليقيم الحجة عليهم لان من يعلم ليس كمن لا يعلم - [00:01:06](#)

فقال سبحانه والمراد بالكتاب التوراة التي انزلت على موسى والانجيل الذي انزل على عيسى عليهما الصلاة والسلام قال الله لهم امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم وهو القرآن هذه ثلاثة كتب - [00:01:35](#)

التوراة والانجيل والقرآن كلها يصدق بعضها بعضا في ان محمدا صلى الله عليه وسلم رسول الله وخاتم النبيين وانه تجب طاعته على جميع العالمين كما قال سبحانه وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا - [00:01:58](#)

قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا فهو صلى الله عليه وسلم رسول الله الى العالمين كما قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين والقرآن وصفه الله بانه مصدق لما مع اهل الكتاب من التوراة والانجيل - [00:02:25](#)

بان كل ما فيهما حق وصدق ومنزل من الله جل وعلا فامرهم بالايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم الذي كتابه يصدق كتابيهما فلا مجال للاختلاف ولا مجال للجحود ثم قال سبحانه وتعالى من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها - [00:02:56](#)

هذا تهديد ووعد لهم بان الله جل وعلا سيأخذهم بالعقوبة العاجلة فيطمس وجوههم بمعنى ان يزيل معالمها وان يردّها على ادبارها عقوبة لهم حيث انهم اعرضوا عن كتاب الله سبحانه وتعالى وصدوا عنه - [00:03:32](#)

تكبرا وعنادا وحسدا فان الله يجازيهم بصد رقابهم ووجوههم ورؤوسهم الى غير اتجاهها الصحيح جزاء وفاقا فهذا وعيد عاجل ومتوقع من الله سبحانه وتعالى وهناك وعيد اجل ودائم وهو اللعنة - [00:04:04](#)

من الله سبحانه وتعالى وهي الطرد والابعاد عن رحمة الله عز وجل بسبب كفرهم برسول الله صلى الله عليه وسلم وبكتاب الله برسول الله محمد وكتاب الله القرآن فان الكفر بهما - [00:04:34](#)

يوجب اللعنة والطرد والابعاد من رحمة الله سبحانه وتعالى كما ان الايمان بهما يوجب الرحمة من الله عز وجل ثم ذكرهم بما وقع لاسلافهم لما ارتكبوا ما حرم الله وخالفوا كتاب الله - [00:04:59](#)

الذي بين ايديهم حين اعتدوا في السبب وذلك ان الله سبحانه وتعالى امتحنهم حرم عليهم صيد الاسماك يوم السبت ثم سلطها بالتكاثر يوم السبت من اجل اغرائهم بصيدها ولكنهم صادوها بطريق - [00:05:25](#)

غير مباشر بل بالحيلة حتى لا يقال انهم خالفوا النهي فعمدوا الى حفر فحفروها ثم جعلوا عليها الشباك فاذا جاءت الاسماك يوم

السبت وقعت في هذه الحفر وامسكتها الشباك ثم يأخذونها يوم الاحد اليوم الذي اذن لهم - [00:05:53](#)

بالصيد فيه ولا يخفى ان هذا احتيال على ما حرم الله عز وجل وقد نهاهم صلاحهم عن هذا العمل وهذه الحيلة فلم يمتثلوا فلذلك اخذهم الله بعذاب بئيس ومسحهم قردة فقلنا لهم كونوا قردة - [00:06:24](#)

خاسئين ذكرهم الله جل وعلا بهذه العقوبة التي حصلت لاسلافهم لما خالفوا كتاب الله الذي بأيديهم وكذلك هو سبحانه وتعالى قادر على ان يعاقبهم اشد العقوبة لما خالفوا القرآن المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم - [00:06:54](#)

ثم قال جل وعلا وكان امر الله مفعولا اي قدره امره القدري لابد من وقوعه فليحذروا من ان تقع بهم هذه العقوبة ثم قال سبحانه وتعالى او نلعنهم كما لعنا اصحاب السبت وكان امر الله مفعولا. ثم قال جل وعلا ان الله لا يغفر - [00:07:28](#)

ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء الله سبحانه وتعالى خلق الخلق لعبادته وحده لا شريك له كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قال تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا - [00:07:59](#)

فخلقهم لعبادته ونهاهم عن ان يشركوا به وارسل الرسل وتدعو الى التوحيد وتنهى عن الشرك وانزل الكتب تبين ما هو الشرك؟ وما هو التوحيد حتى لا يقعوا فيه والى الحلقة القادمة باذن الله - [00:08:23](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:46](#)